# السلوك الدفاعي(المعاند) لدى المراهقين

بحث مقدم من قبل
م.د
عادل خضير عبيس العابدي

**المستخلص**

تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة والحساسة في حياة الانسان ،ذلك لأنها تمثل فترة نمو جسمي وعقلي ونفسي واجتماعي، فضلا عن ذلك انها تزخر بالكثير من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية التي يصاب بها المراهقين ومنها السلوك الدفاعي (المعاند).

**واستهدف البحث الحالي** :

١- قياس السلوك الدفاعي (المعاند) لدى المراهقين .
٢- تعرف الفروق في السلوك الدفاعي (المعاند) لدى المراهقين وفق النوع (ذكور – اناث) .

ولتحقيق اهداف البحث، تطلب ذلك وجود اداة لقياس السلوك الدفاعي (المعاند)، وقد تم اعداد اداة مكونة من (٣٠) فقرة تتمتع بالصدق والثبات، وقد تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم من اربعة مدارس بواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة، وتم تحليل البيانات احصائيا.

**وقد توصل البحث الى النتائج الاتية**:

١- يتسم المراهقين بالسلوك الدفاعي (المعاند).
٢- توجد فروق بين الذكور والاناث المراهقين في السلوك الدفاعي (المعاند) ولصالح الذكور.

وعلى وفق نتائج البحث توصل الباحث الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

## ABSTRACT

### *Oppositional defiant behavior Adolescents*

Adolesance is an important stage in human life , because it represents a period of mental , social and psychological development , but it has behavioral problems and psychological disorders in which adolescents may encount.

**the study is aimed at** :

1. Know the level of Oppositional Defiant behavior in adolescents.

2. Know the differences in Oppositional Defiant behavior according to variable type (males - females).

To achieve the objectives of the research, the researcher prepared three metrics to measure the variables discussed extracted its validity and reliability, and applied together to sample the major search's (200) students, students and then analyzed the data using the means appropriate statistical results were the following:

1. There are significant differences for adolescents in Oppositional Defiant behavior.

2. There are differences in favor of males in the Oppositional Defiant behavior.

And according to these findings , the researcher made several recomendations and suggestions .

## الفصل الاول:

## مشكلة البحث :Research Problem

يشير العلماء والباحثون في مجال علم النفس إلى أهمية التجارب الأولى في حياة المراهق الانفعالية

وتأثيرها على سلوكه وشخصيته في المستقبل، فعندما يتعرض المراهق لمواقف إحباط تصدر منه ردة فعل معينة ،فتجعلهُ ثائرا على سلطة الوالدين او سلطة المدرسة او المجتمع الخارجي ،كما ان السلوك العدواني لدى المراهق في هذه المدة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الاساءة أو قد يكون غير مباشر يتخذ صوراً للعناد(Mark,2010 :6)

أو قد يكون تأثير المراهقة واضحا على تحصيله الدراسي ،او علاقاته الاجتماعية مع أسرته، أو أصدقائه، أو المجتمع بأفرادهِ كافة فالنمو الجسمي السريع والتغيرات الفسيولوجية الناتجة عن إفرازات بعض الغدد الصماء، تفوق كثيراً سرعة التطور النفسي للمراهقين ،فيحدث نوع من الصراع بين التغيرات الفسيولوجية وبين القدرات الجسمية من جهة ،والقدرات العقلية المحدودة والتغيرات النفسية في هذه المرحلة من جهة أخرى ،في محاولة لإثبات الذات ،وينجم عن ذلك بعض المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية في هذه المرحلة من حياة المراهق، ومن أهم الاضطرابات والمشكلات السلوكية التي يمر بها المراهق في هذه المرحلة هي العصبية وحدة التعامل اذ يتوتر المراهق ،ويزدادُ عناداً وعصبيةً أملاً منه في أن يحقق مطالبه غير مكترث بمشاعر الآخرين او طريقة تحقيق مطالبه كما يعدّ التمرد وفردية الرأي واحد من أهم سمات هذه المرحلة اذ يشكو اغلب المراهقين من عدم فهم الأهل لهم ،وعدم أيمانهم بحق مستقل في الحياة لذا يلجا المراهق الى التحرر من مواقف ورغبات والديه في عملية تأكيد ذاته وأرائه وفكره للناس (Harrison,2010:69 ).

ويشيرلويس (Lewis,2002) الى أن العناد من ابرز الاضطرابات السلوكية الشائعة اذ يحدث لمدة وجيزة او عابرة، او يكون نمطا متواصلا وصفة ثابتة في سلوك المراهق وشخصيته، ووفقا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، بان السمة الأساسية لاضطراب عناد التحدي هو انه نمط متكرر (Lewis,2002 : 45).

ووجد فليدمان وآخرون( Feldman et al ,1995) أن الأطفال والمراهقين المتعرضين للعنف الأسري لديهم علاقات اجتماعية مضطربة مع

الأقران كما يعانون من عناد التحدي والمشاغبة والشجار الدائم والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية (Feldman et al ,1995:317-320 ).

ووجدت أنجيلا وديفيد(Angela&David,1995 )في دراسة أجريت على (٥٢) طفلا ومراهق تتراوح أعمارهم بين (٧-١٥ )عاما أن (٤٣) منهم لديهم معدل عالٍ من العدوان والعناد (Angela&David,1995:233)

ففي دراسة عدوان (١٩٩٩ )أشارت ان للتلفزيون تاثير في تقليد العادات السيئة والاتجاه نحو الأفعال اللاخلاقية واستعمال الألفاظ النابية والاتجاه نحو العنف والتمرد والعناد (البشر ،٢٠٠٥ :٣٣ )

لذلك تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال ملاحظة الباحث بوجود مشكلات وصعوبات دراسية ونفسية وتربوية واجتماعية يعاني منها المراهقين من خلال عملة كتدريسي ومرشد تربوي على ملاك التعليم تتعلق بنظرة المراهقين الى انفسهم ، والى مقدرتهم في التعبير عن افكارهم ومشاعرهم ، وكيفية تواصلهم مع الاخرين وتنظيم انفعالاتهم ، فظلا عن ذلك ان أصابه المراهقين بالاضطرابات السلوكية ولاسيما اضطراب العناد قد يصبحون أكثر احتمالية للمعاناة من القصور في التحصيل الدراسي والاداء المدرسي، الأمر الذي دعا الباحث إلى اجراء هذه الدراسة كمحاولة علمية من خلال دراسة مايعانية المراهقين من مشكلات سلوكية واجتماعية ومدرسية .

## أهمية البحث : Importance of the Research

يرى علماء النفس على أن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمن، وتضع في أنفسهم بذور: التناقض الوجداني،والعناد ، وتنمي فيهم مشاعر النقص والعجز عن مواجهة مصاعب الحياة،وتتجلى مظاهر العناد في التمرد على السلطة ومقاومتها على مستوياتها المختلفة في الثورة والاحتجاج والغضب ومحاولة إزعاج الآخرين بشكل متعمد والرغبة بالانتقام ،وتكون الفتيات اقل مقاومة من الأولاد لتقاليد الأسرة (الزعبلاوي ،١٩٩٨ : ١٧٦ ).

وقد عارض علم النفس الاتجاه القديم الذي ينظر الى المراهقة على انها مدة عناد وتمرد موجهة نحو السلطة ،اذ ينظر الى مظاهر التمرد على انها مظاهر عارضة تنشا نتيجة لجهل الوالدين والمربين بالأساليب التربوية الصحيحة وعدم فهم طبيعة المرحلة التي يمرون بها ،فيحيطون المراهق بالقيود التي تحول بينه وبين تطلعه الى الاستقلال والحرية ولاسيما مطالب أساسية تتطلبها هذه المرحلة ومرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات هي تفاعل مجموعة من العوامل وهي العامل الانفعالي الذي يبدو واضحا في عنف

انفعالات المراهق وحدتها وهذا الاندفاع ليست أسبابه نفسية خالصة بل يدخل ضمنها ما للتغيرات الجسمية من تاثيرات على هذه الانفعالات وفضلا عن هذا العامل الجسمي الذي يؤثر في نفسية المراهق وهناك العوامل النفسية ذاتها التي تظهر في تطلع المراهق نحو التحرر والاستقلال وثورته لتحقيق هذا التطلع بالطرائق والأساليب كافة ،ويشعر المراهق الأسرة والمدرسة والمجتمع لا تقدر مواقفه ولاتحس بإحساسه لذا فهو يسعى ان يؤكده بنفسه من خلال التمرد والعناد (معوض، ١٩٩٤ :٣٧٨).

ويعدّ العناد مالوفا في المراحل الاولى من الطفولة ،ومن مستلزماتها الاساسية .فهو وسيلة لاثبات الذات وبنائها وشد أنظار الآخرين والتأثير عليهم .سواء كانوا من الاهل او من غير الاهل ،وهناك مرحلة يطلق عليها العالم الالماني (كرون )مرحلة العناد أو سن المقاومة وهي مرحلة العناد الاولى وتمتد من الميلاد الى العام الثالث او الرابع، ويرى( اريكسون Erikson ) ان العناد يظهر في السنة الثانية من عمر الطفل ، تبدأ هذه الأزمة مع دخول الطفل عامه الثاني على انها نتيجة لنموه واكتسابه لقدرات بدنية تمكنه من البعد والاستقلال نسبيا عن أمهِ ، فضلا عن ذلك أن الحل الناجح للأزمة يعتمد على طبيعة علاقة الأم بالطفل، ولاسيما تشجيعها لاستقلاليته وتشجيعها له أثناء التدريب ولاسيما على عمليات مثل الأكل والإخراج أذ يمثل التشجيع والحب عاملا ايجابيا يساعد على الحل الناجح للأزمة ممثلا في اكتساب الطفل لمشاعر الاستقلالية ،ومن ثمّ يلجا الطفل الى العناد كوسيلة لتحقيق الذات (عسيري ،٢٠٠٣ :١٢).

اما استمراره بشكل قوي وتكرار حدوثه بشكل يومي وسلبي ،فانه يصبح حالة مرضية ،تسيء الى علاقة الطفل بالاخرين ،فيسوء تكيفه النفسي والاجتماعي وتكاد تكون هذه المشكلة من اهم المشكلات التي تواجه الاباء والمدرسين (شحيمي ،١٩٩٤ :٨٤ ).

وهذا ما اكده التصنيف الإحصائي العالمي العاشر للأمراض والمشكلات النفسية المرتبطة بمشكلات الصحة (ICD-10) فيما يتعلق بتصنيف الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية لمنظمة الصحة العالمية (W.H.O.)و الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع (١٩٩٤) للاضطرابات النفسية والعقلية والخاص بالجمعية الأمريكية للطب النفسي والعقلي (A.P.A.) اذ يشيران الى ان العناد اذا حدث بصورة مستمرة ومتكررة واذا استمر لمدة ستة اشهر فانه يصبح اضطراب يصنف ضمن اضطرابات السلوك التي تظهر في المراهقة ويعرف باضطراب عناد التحدي هو اضطراب نفسي والمراهقين الذين يعانون من هذا الاضطراب يتسمون بالعدوانية ويميلون الى إزعاج

الآخرين بشكل متعمد واضطراب عناد التحدي لا ينبغي الخلط بينه وبين التصرفات والسلوكيات العادية للأطفال والمراهقين اذ أن جميع الأطفال والمراهقين يظهرون عناد التحدي في بعض الأحيان ولكن من أجل الحصول على التشخيص ويجب أن تكون سلوكيات الطفل او المراهق متكررة و غير ملائمة وتؤدي إلى الصعوبات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية **(Mark,2010:1).**

وتبين (رضوان ،٢٠٠٣ ) أن الاطفال والمراهقين ذوي السلوك الدفاعي (المعاند ) يتصفون بعدم الطاعة ، السلبية ، انتهاك القواعد ، نوبات من الغضب ،المجادلة مع الاخرين ،لوم الاخرين ، فضلا عن ذلك إظهار الحالة المزاجية **القابلة للإثارة ، ويلجأ** ذوي سلوك العناد الى عرض سلوكهم بمستوى اكبر واكثر خطورة من اقرانهم في نفس السن (رضوان ،٢٠٠٣، ٨٥ )

وعلى وفق شتاينر وريمزنك (Steiner & Remsing ,2007 ) فان بعض عوامل الخطر موجودة في الأسرة ،مثل انهماك الوالدين في فرض العقوبة والنظام له تاثير سلبي على الأطفال والمراهقين المصابين باضطراب عناد التحدي ،كما ان أباء الأطفال والمراهقين المصابين بهذا الاضطراب يصبحوا دفاعيين وان الاتصال غالبا ما يصبح مشكلة مع هؤلاء الأطفال والمراهقين وينظر له على انه عدائي وغير ذي جدوى ،وقد يكون من الصعب كسر دائرة القتال وانعدام الثقة بين الأسر التي لديها أطفال او مراهقين مصابين بالاضطراب ( Steiner & Remsing ,2007 : 126 ).

ويشير گادو واخرون (Gadow,et al, 2008) الى ان العدوان و الغضب هي أكثر الأفعال شيوعا بين العوائل الذين لديهم أطفال مصابين باضطراب سلوك عناد التحدي ،كما أن التواصل بين أفراد هذه الأسر يميل إلى ان يكون أكثر سلبية وعدائية مع هذا الاضطراب (Gadow,et al, 2008:1320).

كما ان للعناد علاقة ببعض المظاهر السلوكية ،ففي دراسة قام بها چنغ واخرون (Jiing et.al.) عام (١٩٩٧)وطبقت على حالات عدة مختارة من ثلاثة مجتمعات هي: المجتمع الأمريكي والصيني والمكسيكي،خرجت الدراسة بوجود علاقة بين أصحاب التفكير الأحادي، وبين سلوك العناد، مع ملاحظة أن العناد قد يوجد مع شخصيات توصف أو يعتقد بأنها تنتمي إلى التفكير الحرّ واستنتجت الدراسة من خلال تحليل عدد كبير من الحالات أن التفكير الأحادي هو العنصر المحوري في تحديد العناد على اعتبار العناد مجرد سلوك منتج

تقوم به الشخصية إرادياً في الغالب وغير إرادي في حالات ضئيلة ويكون حينذاك حالة مرضية مستعصية(الحجيلان ،٢٠٠٩ :١ ).

وفي عام( ٢٠٠٤ )نشرت دراسة في جامعة بيرن بسويسرا هدفت الى قياس مستوى السلوك عند مجموعة من الطلبة (من جنسيات وأعراق متنوعة) الموصوفين بأن لديهم سلوك عناد مختلف الدرجات، وبعد اختبارات عقلية للطلاب مرتبطة بسلوكهم، تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تتقبل الأفكار الجديدة؛ ومجموعة تتردد في قبول الأفكار الجديدة التي لم يسمعوها أو يتعرفوا عليها من قبل؛ ومجموعة ترفض أي فكرة جديدة. وتنقسم المجموعة الأخيرة بدورها إلى ثلاث فئات: فئة تكتفي بالرفض، وأخرى تشعر بالخوف والرهاب من الأفكار الجديدة، وثالثة تسعى إلى محاربة الأفكار التي تعدّها تهديداً خطيراً على وجودها ،ولاحظت الدراسة أن المجموعتين الأوليتين تقبلان تغيير سلوك العناد وإن كانت المجموعة الأولى أسرع وأكثر ثباتاً من المجموعة الثانية،أما المجموعة الثالثة والتي تسعى إلى محاربة الأفكار التي تعدّ ها تهديداً خطيراً على وجودها فقد بقيت على عنادها بعد مرور ثلاثة أشهر من التدريب والتعليم الذي تعرضت فيها تلك المجموعة لمواقف متنوعة وخبرات جديدة. وخلصت الدراسة إلى أن التفكير الأحادي يؤدي إلى العناد، وتختلف درجات العناد على وفق التنشئة الاجتماعية للفرد من حيث توقّف العناد عند الفكرة أو محاولته القيام بردّة فعل مضادة للرأي الذي لا يقبله .(الحجيلان ،٢٠٠٩: ١ )

ويشير (walker& other. 2000) في دراسة لاستطلاع أراء المعلمين قرر ١٧% منهم أنهم يفقدون حوالي (٤ ساعات ) أسبوعيا من وقت التدريس بسبب السلوكيات المخلة من الطلاب ، وقرر ١٩ % أنهم يفقدون من (٢-٣ساعات )أسبوعيا ، وقرر ٢١% أنهم يفقدون (٤ساعات ) او أكثر أسبوعيا من وقت التدريس ، مما يشير الى صعوبة تحسن الاداء الاكاديمي في البيئة التي تسود بها السلوكيات المعرقلة .

ويشير (كازيان ،٢٠٠٣ ) الى ان المراهقين الذين تصدر منهم انماط سلوكية تتسم بالعناد من الممكن ان يظهر لديهم قصور اكاديمي ، كما تعكسة مستويات تحصيلهم ودرجاتهم في المدرسة ، فضلا عن ذلك عدم الاهتمام بالمدرسة ولا يبدون حماسا لتحقيق التقدم الدراسي (كازيان ،٢٠٠٣ ،٤٠ )

وأشارت دراسة (Skoulos et al ,2007 ) ان الطلاب الذين اجتمعت لديهم معايير اضطراب سلوك العناد لديهم عدد اقل من المهارات الاجتماعية

وانخفاض في الكفاية الأكاديمية ومشكلات سلوكية اكثر (103-115 :Skoulos et al ,2007 ).

ويشير باركلي (barkly1990) أن من خصائص سلوك العناد ، العصيان ،عدم الامتثال ،التذمر ،نوبات من الغضب ، فضلا عن ذلك أن المظهر الاساسي لاضطراب سلوك المعاند يتضمن عنصرين هما (السلبية والعدائية والغضب ) و(المزاج المتقلب والجدال والتصرفات المقاومة ضد مطالب الاخرين ( الاباء والمعلمين )

وأشارت جامعة (southern albama ,2004) تصنيفا وصفت بة السلوك المعاند بأنه:

السلوك الذي يصدر من قبل بعض الطلاب والذي يؤدي الى خلق اضطرابات في بيئة التدريس او اداء الواجبات تجاه المعلم او اي عضو من اعضاء الهيئة التدريسية ويأخذ هذا السلوك الاشكال الاتية: الطالب الذي :

- يكثر من التحدث مع زملائه أثناء الدرس .
- يربك الدرس من خلال التحدث بصوت عالي .
- يأتي الى الدرس متأخر ويخرج بشكل متكرر .
- يتردد بشكل مستمر الى غرف المدرسين دون سبب واضح .
- يعد مصدر لتهديدات بدنية او لفظية للمدرسين .
- يكتب عبارات تهديد في المدرسة .

فضلا عن ذلك التداخل المستمر وغير الهادف مع المدرس او انتهاك القواعد السائدة في المحيط التعليمي والعجز عن الانسجام مع النظم الادارية والتعليمية.

وأشار (Crowther,1999) إن اضطراب العناد من الاضطرابات الشائعة عند الأطفال، والذي حصل من الاختبارات على تقديرات الأهل عن ذلك من( ٧٠٠ )طفل تتراوح أعمارهم بين(٢-٧) سنوات.وأوضح ان الأطفال ذوي الأعمار(الثانية والثالثة) يظهرون درجات متوسطة وعالية من العناد وعدم الطاعة مع أن هذا السلوك يميل إلى الانحدار مع التقدم في السن على الرغم من أن العوامل التي تعمل على تشكيل هذا السلوك لم تتضح بعد إلى أن هناك عوامل ومتغيرات عدة تسهم بذلك وهي بمثابة سوابق ( antecedents) أو العوامل السابقة للعناد ولواحقه (Consequences) أي التأثيرات الناتجة عنه ومن العوامل السابقة الطريقة التي يستجيب بها الطفل للطاعة ومن الآثار اللاحقة ما يحدث أو مالا يحدث للطفل بعد أن يكون قد انصاع وأطاع والديه(عبد الله،٢٠٠١: ١١٩).

ويرى اوليز (Olweus، 1993)ان الغضب يؤدي إلى ظهور حالات العناد و المشاكسة، مما يستدعي استعمال العقاب من الوالدين، فيزيد ذلك من درجة غضب الطفل و مشاكسته وعناده ،و يرى الفسفوس (٢٠٠٦ )ان العناد هو احد مظاهر العدوان السلبي ، وقد ثبت كذلك ان هناك تاثيرات للعقاب البدني ولاسيما منها القلق العام، الانزواء، العناد، العدوان، الخوف من التحدث أمام الناس والتنافس والغيرة (الفسفوس ،٢٠٠٦ :٤ ).

مما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي من خلال ما ياتي :-

١. ان الكشف عن المراهقين المصابين بالسلوك الدفاعي (المعاند )،ومعرفة ما وراء هذه السلوك من أثار سلبية ومحاولة التخفيف من حدة هذه التاثيرات ،سوف يخفف من تاثيرلاحباط والفشل الملازمين لأدائهم سواء في البيت او المدرسة ،مما يؤدي بدوره الى اعادة الثقة في انفسهم والتعامل مع جميع مفردات البيئة .

٢. ما يؤكد اهمية الدراسة الحالية هي جانبها التربوي الذي سيتحقق من خلال الكشف عن افراد هذه الفئة في مدارسنا ووضع المعالجات التربوية السليمة مما يخفف عن كاهل الاباء والمدرسين اعباء ممكن توظيفها على نحو عادل لجميع المراهقين .

٣. ان الفروق الحضارية والثقافية بين المجتمعات لا تسمح بتعميم نتائج الدراسات التي أجريت في تلك المجتمعات على مجتمعات أخرى غير المجتمع الأصلي ،لذلك كان من الضروري اجراء دراسة تخص المجتمع العراقي .

- **أهداف البحث : Aims of the Research**

١. تعرف السلوك الدفاعي (المعاند) لدى المراهقين .

٢- تعرف الفروق في السلوك الدفاعي (المعاند) على وفق متغير النوع( ذكور –اناث ) لدى المراهقين .

## حدود البحث: Limits of the Research

يتحدد البحث الحالي بالطلبة المراهقين بعمر 13-15 سنة ممن يتواجدون في المدارس المتوسطة ،ولكلا الجنسين "ذكور- اناث "(من الدراسات الصباحية) في محافظة الديوانية وللعام الدراسي 2017-2018.

## تحديد المصطلحات: Terms Limitation

❖ **- السلوك الدفاعي (المعاند) Oppositional Defiant**

- الجمعية الأمريكية للطب النفسي .A.P.A (١٩٩٤):

"نمط من السلوك المتكرر يتسم به المراهق بفقدان القدرة في السيطرة على المزاج والجدال مع الكبار والتحدي او رفض الامتثال لطلبات أو قواعد البالغين وإزعاج الآخرين عمدا ولوم الآخرين على أخطائه ويكون حساس وينزعج بسهولة من الآخرين ويشعر بالغضب والاستياء كما انه يحقد ولديه رغبة بالانتقام" **(A.P.A., 1994, p.661).**

- ريلي (Riley,1998)

"نمط من السوك العدائي ،والحاقد والقاسي احيانا ،يتسم بشكل دائم بالرفض لاتباع التعليمات ،وغالبا ما يفقد المراهق مزاجه ويجادل الاخرين ويتعمد ازعاجهم " (Riley,1998 : ٣)

- هويت .(Hewitt,1999)

" نمط من السلوكِ المعاندِ والمتحدّي والسلبي، أو اضطراب تصرف يستمر على الاقل لمدة ستة اشهر ".(Hewitt,1999:30)

- هل ( Hall,2000)

"نمط ثابت مِنْ السلوكِ العدواني الموجه نحو السلطةِ والذي يستمر ستة شهورٍ على الأقل. ويتسم بمواجهة السلطةِ، والمجادلة وفقدان السيطرة على المزاج، رفض لإتّباع القواعدِ، وتعمد ازعاج الاخرين ، ويلوم الاخرين على اخطائه هو، ويمكن مضايقته بسهولة "(Hall,2000 :219).

- كازدين (2000 )

" نمط من السلوك السلبي ،والمنحرف والعدائي اتجاه الاشخاص الممثلين للسلطة .ويتضح في العديد من الانماط السلوكية مثل النوبات المزاجية والولع بالجدال ،ورفض الاذعان للمطالب المختلفة وتعمد مضايقة الاخرين وازعاجهم " (كازدين ،٢٠٠٠ :٥٨ ).

- اوكستر(Auxter et . al.,2001)

"سلوك مضاد للمجتمع يتسم بالعناد ،والعدائية ،فقدان المزاج ،الموجهة نحو الرشدين والاخرين الذين يمثلون السلطة " ( Auxter et . al.,2001:514).

- روي واخرون (Rowe et al ,2005 )

" نمط مستمر من السلوك غير المتعاون ، والمتحدي، والعدائية تجاه رموز السلطة على نحو خطير يتعارض مع القوانين العامة "( Rowe et al ,2005:46 ).

من خلال التعريفات السابقة للسلوك الدفاعي (المعاند ) فقد تبنى الباحث تعريف الجمعية الامريكية للطب النفسي (١٩٩٤ ) تعريفا نظريا ، اما التعريف الاجرائي فأنه يتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك الدفاعي ( المعاند ) .

**الفصل الثاني:**

نظريات السلوك الدفاعي (المعاند) **Oppositional Defiant theory**

❖ نظرية المقاومة النفسية العناد (١٩٦٦)

يشير برهم (١٩٦٦ )انه عند أي شخص ،وفي أي وقت هنالك مجموعة من السلوكيات التي يمكن اداؤها في مثل هذا الوقت دائما او احيانا في المستقبل ،وتسمى هذه الانشطة بالانشطة الحرة ،و يرى برهم (١٩٦٦ ) لتكون انشطة معينة حرة يجب على الشخص ان تكون لديه القدرات الجسمية والنفسية نفسها التي تمكنه من ادائها ،ويجب ان يعرف من خلال الخبرة السابقة ،ومن واقع التقاليد ،او عن طريق الاتفاق الرسمي ،ان بامكانه ان يسلك هذه السلوكيات .

ويرى برهم انه في حالة النقص في الخبرة او المعرفة حول الموضوع ،فلن يكون بمقدور الشخص او الملاحظ له معرفة أي نوع من السلوكيات ممكنا واقعيا، وعند وجود شخص لديه مجموعة من السلوكيات الحرة ،فسوف يمر بخبرة المقاومة حينما يمنع من بعض السلوكيات او يواجه تهديدا يمنعه من ادائها ،وتحدث المقاومة حينما يمنع الشخص من اداء سلوكاً كان لديه الحرية في ادائه او حتى التلويح بحدوث هذا التهديد .

وقد يكون هذا المنع او التهديد بالمنع اما شخصيا او غير شخصي ،والمظهر الدال على المنع غير شخصي هو الا يدرك الشخص ان عملية المنع موجهة اليه

شخصيا ،اما المظهر الواضح للمنع الموجه اليه شخصيا (او التهديد بالمنع )فهو ادراك الشخص ان عملية المنع موجهة اليه شخصيا (سكوبلر،١٩٩٣ :٢٦٠ ).

ويرى برهم ان المقاومة النفسية هي العناد بحد ذاته ،وان المقاومة النفسية او العناد هي نتيجة مباشرة لمحددات ثلاثة :-

- أهمية السلوك الممنوع
- نسبة المنع الى السماح في السلوك
- قوة التهديد في حالة حدوثه

ويتفق اتجاه محددات مدى المقاومة مع المنطق العام ،فالمحدد الاول ((كلما زادات اهمية السلوك الحر لدى الشخص زادت مقاومته للتهديد بالمنع ))فان اهمية السلوك الحر هي نتيجة للحاجة الى هذه السلوكيات من اجل اشباع حاجات مهمة وطالما اعتقد الشخص ان هذه الحاجة سوف يحتاج لاشباعها في بعض الاحيان ،فان حريته في اداء السلوك الهادف لاشباعها ستكون بدرجة اهمية هذه الحاجة نفسها ،فالطفل يبدي احيانا العناد والالحاح ليظهر بذلك قدرته على التصدي والمجابهة ،فحينما يطلب من ابيه او امه شيئا ولا يعيرانه اهتماما ،يلجا الى البكاء ،فينال منهما العقاب ،ولكنه يهدأ ويواصل البكاء والعزوف عن الطعام حتى يضطرهما في نهاية الامر الى الخضوع لمطالبه وهذه التجربة تشجعه على معاودة هذا السلوك في المرات القادمة .

اما المحدد الثاني وهو ((اذا كان لدى الشخص مجموعة من السلوكيات الحرة فكلما زادت نسبة السلوك الممنوع او المهدد بالمنع زاد العناد ))وكذلك للمحدد الثالث ((كلما زاد التهديد زادت المقاومة )) (سكوبلر،١٩٩٣ :٢٦٢ ).

❖ **نظرية** جونسون وجونسون (١٩٧٣ )

يرى جونسون وجونسون (١٩٧٣ )ان التحدي والعناد تبدو بأشكال مختلفة وبانها اكثر السمات ظهورا لدى العائلة ويعدّ هذه العوامل مسائلة اساسية لدى الوالدين او المدرسين اذ تشير الى ان الطفل هو او هي غير قادر على ان يكون منسجما ومتوافقا مع الاوامر ،والقواعد او رموز النتاج الاجتماعي المناسب للفئة العمرية للطفل وقد يشتكي الوالدين من ان الطفل قد يفشل بالإصغاء وتنتابه نوبات من الغضب ويصبح عدائياً ومدمراً ،ومعارضاً شفهيا او مقاوماً للسلطة ،ويفشل في القيام بواجبه البيتي ،ولا يؤدي اعماله المنزلية ،ولا يستطيع اللعب بشكل سليم مع اطفال الجيران .(Barkley,2007:27).

ويرى جونسون وجونسون (١٩٧٣ )ان جميع هذه السلوكيات هي انتهاكات للأوامر ،والاتجاهات والقواعد التي تبتكر وتوضع مسبقا للطفل ،كما ان العناد والتحدي تحدد غالبية التفاعلات السلبية بين اعضاء العائلة والطفل المعني ،كما ان السلوك المتحدي من قبل الاطفال لا يحدث باستمرار ولا حتى عشوائيا خلال النهار بل يبدو انها تحدث في شكل انفجارات او ((نوبات )) اذ ان نسبة عالية من السلوك الاعتراضي والعنادي تسير عكس مجرى السلوك الاعتيادي . (Barkley,2007:27).

❖ **نظرية باترسون (١٩٨٢ )**

يرى باترسون بان التحدي والعناد كلاهما امر واحد ويصاحب التحدي او العناد مظاهر سلوكية اخرى ،نوبات غضب ،مشاعر من الحقد والاستياء او غيرها .

كما اعتمدت هذه النظرية على اشراط مؤثر يعطي اعتمادا للاختلافات الفردية ولكن تؤكد على التفاعلات العائلية التي يعدها العامل الرئيس في تطور المشكلات السلوكية لدى المراهقين على سبيل المثال يرسم التعزيز السلبي سلوكاً لكل من الابوين والمراهقين بطرائق تقلل السلوكيات السلبية للأخر ،فعندما يقوم احد الوالدين بإيقاف نوبة غضب مراهق بمعالجته فعند ذلك تميل نوبات الغضب المراهق الى ان تزيد بسبب ان المراهق تم دعمه بشكل ايجابي بوساطة انهاء نوبة الغضب .

طبقا لهذه النظرية فان التفاعل المتكرر يوحي الى انماط سلبية قسرية متزايدة من التفاعل في عائلات ذوي المشكلات السلوكية (patterson,1982:233).

ويرى باترسون (١٩٨٢ )بعد سلسلة ابحاث اجراها حول وجهة نظر جونسون وجونسون (١٩٧٣ )ان السلوك المعاند من قبل المراهق المحدد في المتسلسلة للتفاعلات ما بين الوالدين والمراهقين المعاندين خلال مواجهتهم بأمر الطاعة على وفق وجهة نظر جونسون وجونسون (١٩٧٣ ) لها تأثيرات غير مباشرة على الوظيفة العائلية التي ربما تكون في اسلوب متبادل تعود لتحصل على تأثيرات محددة اكثر حول الضبط النفسي للمراهق المعاند فنتائج اسلوب العائلة الضعيفة او المنحرف يمكن يمكن أن يتضح من خلال عملية ادارة العائلة الضعيفة والمتفككة حيث يكتسب المراهق بسرعة مجموعة من السلوكيات المكروهة لاستعمالها ضد الوالدين او ضد أعضاء آخرين من العائلة او حتى نظرائهم عندما يكون المراهق قد تم أرشاده للقيام بشيء هو او هي لا يرغبون القيام به (patterson,1982:238)..

من جانب اخر قد يلجا الوالدين ايضا الى اكتساب مجموعة من السلوكيات للإكراه السريع لكي يستعملونها مع المراهق بسبب هذه الحالات النادرة تكون سلوكياته اما خاضعة (طوعية )،او تهديدية ،او عقابية اذ ان عقاب المراهق يؤدي بالنهاية الى الانسجام بمرور الوقت ،قد يطلب الوالدين اوامر قليلة ويكون لديهم معرفة مسبقة انهم سوف يقابلون بسلوك مقاوم اعتراضي معاند من قبل المراهق ،مقابل ذلك قد يفترض الوالدين المزيد من نوبات غضب المراهق او انكار المسؤوليات او تحديدها للأخوة اكثر توافقا ،الوضع الاخير ربما لا يؤدي فحسب الى انكار في المستوى الكلي للوظيفة البنائية الناجحة للمراهق (على سبيل المثال ،الاستقلالية ،الرعاية الذاتية ،درجة المسؤولية ،الخ )او لا يؤدي الى علاقات اشقاء متطورة عدائية او كراهية تجاه الطفل او المراهق المعاند لان ذلك المراهق يكون بالمقابل لديه اقل عمل يقوم به ،في حالات اخرى يأتي الاشقاء والوالدين لقضاء اقل وقت فراغ او تعامل اقل مع الطفل المعاند .

❖ نظرية ري و ولتر (Rey&Walter,1999)

ربما تكون الامراض النفسية الابوية تقدم دعما للإصابة باضطراب العناد لدى الاطفال والمراهقين .وهذه العلاقة ربما تكون مباشرة ،وربما تكون الامراض النفسية لدى الوالدين علاقة بالأسلوب الذي يظهره الامهات والاباء لأطفالهم واولادهم المراهقين الذي يشخص ان لديهم سلوك العناد,كما ان اباء الاطفال الذين يعانون من اضطراب العناد تبين بانهم يظهرون مهارات حل المشكلات اقل تأثيرا وبالأخص عند التعامل مع الصراع على سبيل المثال فان هؤلاء الاباء ينتقدون ويلومون اطفالهم خلال التفاعلات الصراعية ( Rey&Walter,1999:99).

كما قد يثير سلوك الاباء السلبي ردود فعل متحدية واعتراضية في الذكور والسلوكيات المتحدية والمعاندة قد تثير سلوكيات سلبية لدى الاباء او كلاهما ،كما يمكن ان يكون اضطراب سلوك عناد التحدي هو استجابة الاطفال الى بيئة عالية السيطرة والى ابوين غير متوافقين او قاسيين ،كما يرى ( Rey&Walter,1999) .

❖ النظرية التفاعلية (٢٠٠٣ )

يرى سلاتسكي وآخرون (Slutske et. al.,2003 ) انه تمت مناقشة عوامل كثيرة مرتبطة بالمشكلات السلوكية ،وربما تكون هذه العوامل مؤثرة بوساطة العوامل الجينية والبيئية او كلاهما ،وقد تتفاعل العوامل مع بعضها وذلك لان علم البايولوجي او الحياتي يتحدد بالعوامل الوراثية الجنية ولكن قد

تتغير بالتأثيرات البيئية من اجل فصل هذه الاختلافات وتمييزها راجع سلاتسكي وآخرون (Slutske et. al.,2003 )ثلاثة اختبارات جينية سلوكية لاضطراب عناد التحدي على وفق لمعاييرال (DSM) لدى عينة يبلغ عددها (٤٠٥٦ ) وخلال هذه الدراسات الثلاثة فان المتوسط التوازني الوراثي كان يقدر بنسبة (٦٠ % ) وكان المتوسط التوازني للعوامل البيئية العائلية المشتركة يقدر بنسبة (٧ %) اشارت هذه التقديرات ان العوامل الجينية والعائلية المشتركة تم حسابها بحوالي (٦٧ % )من نسبة الاختلاف في الاصابة باضطراب عناد التحدي(Slutske et. al.,2003:264 ) .

❖ النموذج البيئي التطوري التفاعلي(٢٠٠٧ )

يرى ماكيني ورنك(Mckinney&Renk,2007) اصحاب هذا النموذج انه يجب الاخذ في الاعتبار الطرائق الممكنة تجاه المشكلات السلوكية وتشمل هذه الطرائق العوامل الجينية وتتضمن متغيرات (مثل المدى الذي توثرالاسباب المرضية للابوين وسلوكيات الابوين ومزاجيات الاطفال بالعوامل الجينية ،والعوامل المزاجية وتتضمن متغيرات مثل (العمر ،الجنس ،المزاج ،السيطرة الممنوحة،مستويات الكورتزول ،والمعرفة الاجتماعية )والعوامل البيئية مثل(العلاقات الابوية ،والزوجية ،الضغوط الخارجية )تؤدي كثيراً من هذه العوامل دورا وقائيا عند جانب واحد من سلسلتهم المتصلة او ربما يعرض بشكل عامل خطورة عند الجانب الاخر من سلسلتهم المتصلة ،على سبيل المثال ربما تكون علاقة الابوين الايجابية عامل وقائي ضد تطور استعداد اتجاه الاضطرابات السلوكية ،في حين ربما يثير اويزيد الابوين السلبيين مثل هذا الاستعداد للتطور(Mark,2010: 134).

**الفصل الثالث:**

أولا :- مجتمع البحث

يتحد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة الذين يدرسون في في مركزمدينة الديوانية الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (16565).

ثانيا :- عينة البحث

اعتمد الباحث على اختيار عينة البحث الرئيسة على الطريقة العشوائية اذ تم اختيار(٢٠٠) طالب وطالبة من (٨)مدراس وبواقع (١٠٠)طالب و(١٠٠) طالبة والجدول (١)يوضح ذلك :

**جدول (١)**

**توزيع أفراد عينة التطبيق الأساسي حسب المدارس المتوسطة ومتغير النوع**

| المدارس | عدد الطلبة | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | |
| متوسطة الاقصى | ٢٥ | - | ٢٥ |
| متوسطة الامل | ٢٥ | - | ٢٥ |
| متوسطة محمد الباقر | ٢٥ | - | ٢٥ |
| متوسطة النهضة | ٢٥ | - | ٢٥ |
| متوسطة الزوراء | - | ٢٥ | ٢٥ |
| متوسطة الفاضلات | - | ٢٥ | ٢٥ |
| متوسطة الحرية | - | ٢٥ | ٢٥ |
| متوسطة زينة الحياة | - | ٢٥ | ٢٥ |
| المجموع | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ |

ثالثا :-أداة البحث

لأغراض هذه الدراسة تم اعداد مقياس لقياس السلوك الدفاعي (المعاند) ، اذ قام الباحث بمراجعة الادبيات والدراسات ذات العلاقة ومنها دراسة (بور ٢٠١٣ ) ودراسة (نلسون ٢٠١١) ودراسة (حسين ،٢٠١٣ ) ودراسة (ماكماهون ٢٠٠٥) فضلا عن المحكات التشخيصية وفق الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات العقلية ، وبناء على ذلك فقد تم صياغة (٣٥) فقرة، يجاب عليها من خلال مدرج ثلاثي يتمثل ب(دائما، احيانا، ابدا) وفق تدرج ليكرت

❖ **صلاحية الفقرات:**

عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس بوصفهم محكمين لغرض أبداء الرأي في مدى صلاحية الفقرات وملائمتها لقياس سلوك العناد، وبعد استرجاع المقياس من السادة الخبراء، تم الأخذ بآرائهم بشأن صلاحية الفقرات. ولما كان المعيار لقبول الفقرة يحدد بـ (٨٠%) فاكثر فقد وافق الخبراء على جميع فقرات المقياس باستثناء ثلاثة فقرات تم استبعادها من المقياس ليصبح عدد الفقرات (٣٢ ) فقرة .

❖ **أعداد تعليمات المقياس**

من اجل إن تكتمل صورة المقياس ومن اجل تطبيقها على المفحوصين، يتم إعداد تعليمات المقياس، والأفضل عدم ذكر اسم المقياس، وعدم ذكر اسم المفحوص، وطمأنة المفحوص بأن الإجابة ستحظى بسرية تامة.

لذلك حرص الباحث على ان تكون تعليمات المقياس سهلة وواضحة ودقيقة ، اذ طلب من المستجيبين الإجابة عنها بكل صدق وصراحة لأغراض البحث العلمي ، وذكر انه لا داعي لذكر الاسم وان الإجابات لن يطلع عليها احد سوى الباحث ، كما طلب من المستجيب ان لا يترك أي فقرة دون إجابة.

❖ **الخصائص السايكومترية للمقياس**

إن الكشف عن كفاءة وقدرة المقياس على قياس ما وضع من اجله يتم من خلال تحليل فقراته الذي هو تحليل إحصائي لوحدات المقياس بغرض معرفة خصائصها حتى يتسنى الوصول إلى مقياس ثابت وصادق مناسب للقياس.

**تمييز الفقرات**

تعد القوة التمييزية للفقرات إحدى الخصائص السيكو مترية المهمة التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم كفاءة الفقرة في قياس السمة المراد قياسها ،لأنها تميز بين الإفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في السمة المقاسة عن الذين يحصلون على درجات منخفضة اذ ان الافراد الذين يحصلون على درجات عالية في الصفة السلوكية التي يقيسها المقياس يعكسون خصائص السلوك المراد قياسه بدرجة اكبر من الافراد الذين حصلوا على درجات منخفضة في الصفة السلوكية (Groland,1971,P.253 )

ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين ،وأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية من أكثر الإجراءات مناسبة في عملية تميز الفقرات ،وقد اتبع الباحث اسلوبين في عملية تمييز الفقرات وهي :

**الاسلوب الاول :- المجموعتين المتطرفتين**

يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد ، بناءً على الدرجات التي حصلوا عليها على المقياس

ولتحقيق ذلك في البحث الحالي قام الباحث بما يأتي : -

- تصحيح الاستمارات
- ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أوطأ درجة .
- اختيار (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت علي أعلى الدرجات وبلغ عددها (٥٤) استمارة ، و (٢٧ %) من الاستمارات التي حصلت على أوطأ الدرجات وبلغ عددها (٥٤) استمارة ، ا ذ ان نسبة (٢٧ %) العليا والدنيا توفر مجموعتين على أفضل ما يمكن من حيث الحجم والتمايز ، ولذلك تم فرز مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز وجدول (٢ ) يبين ذلك :

**جدول (٢)**
**القيم التمييزية لفقرات مقياس السلوك المعاند بأسلوب العينتين المتطرفتين**

| رقم الفقرة | قيم التمييز | رقم الفقرة | قيم التمييز | رقم الفقرة | قيم التمييز |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٤٣ | ١٢ | ٠,٣٥ | ٢٣ | ٠,٥٥ |
| ٢ | ٠,٦٥ | ١٣ | ٠,٤٤ | ٢٤ | ٠,٤٨ |
| ٣ | ٠,٣٨ | ١٤ | ٠,٤٧ | ٢٥ | ٠,٤٢ |
| ٤ | ٠,٣٥ | ١٥ | ٠,٣٧ | ٢٦ | ٠,٦٢ |
| ٥ | ٠,٤٥ | ١٦ | ٠,٣٣ | ٢٧ | ٠,٤ |
| ٦ | ٠,٤١ | ١٧ | ٠,١١ | ٢٨ | ٠,٣٤ |
| ٧ | ٠,٥٥ | ١٨ | ٠,٤٥ | ٢٩ | ٠,٤٥ |
| ٨ | ٠,٤٤ | ١٩ | ٠,٤ | ٣٠ | ٠,٥٢ |
| ٩ | ٠,٤١ | ٢٠ | ٠,٣٩ | ٣١ | ٠,١٦ |
| ١٠ | ٠,٤٧ | ٢١ | ٠,٣١ | ٣٢ | ٠,٦٢ |
| ١١ | ٠,٥١ | ٢٢ | ٠,٣٦ | | |

وقد كانت جميع الفقرات مميزة باستثناء الفقرات (١٧,٣١) لم تكن مميزة.

**الاسلوب الثاني :- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استعمالا في تحليل فقرات المقاييس النفسية ، وذلك لما يتصف به هذا الأسلوب من تحديد مدى تجانس الفقرات في قياس الظاهرة السلوكية ،إذ ان ارتفاع العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له يشير إلى انتماء هذه الفقرة إلى المقياس ، ومن ثم الحصول على مقياس متجانس الفقرات ،كما انه يعد من أدق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس.

ولقد تم استخراج معامل تمييز فقرات مقياس عناد التحدي باستعمال معادلة الارتباط **Point Biserial** بين درجات الأفراد على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على مقياس السلوك المعاند وقد تبين من خلال المعالجة الاحصائية ان جميع الفقرات كانت دالة باستثناء الفقرات (١٧، ٣١) والجدول(٣) يبين ذلك:

**جدول (٣): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس السلوك المعاند والدرجة الكلية**

| رقم الفقرة | معامل ارتباطها | رقم الفقرة | معامل ارتباطها | رقم الفقرة | معامل ارتباطها |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٣٤ | ١٢ | ٠,٤٢ | ٢٣ | ٠,٤٤ |
| ٢ | ٠,٤٢ | ١٣ | ٠,٤٦ | ٢٤ | ٠,٤ |
| ٣ | ٣٨ | ١٤ | ٠,٣٣ | ٢٥ | ٠,٣٦ |
| ٤ | ٠,٤٥ | ١٥ | ٠,٣ | ٢٦ | ٠,٤٦ |
| ٥ | ٠,٥٥ | ١٦ | ٠,٣٨ | ٢٧ | ٠,٣٣ |
| ٦ | ٠,٥٢ | ١٧ | ٠,٠٢٢ | ٢٨ | ٠,٣٨ |
| ٧ | ٠,٤٨ | ١٨ | ٠,٦٦ | ٢٩ | ٠,٤٨ |
| ٨ | ٠,٣٤ | ١٩ | ٠,٤٨ | ٣٠ | ٠,٥٢ |
| ٩ | ٠,٤٤ | ٢٠ | ٠,٦٤ | ٣١ | ٠,٠١٨ |
| ١٠ | ٠,٦٢ | ٢١ | ٠,٤٢ | ٣٢ | ٠,٤٨ |
| ١١ | ٣٨ | ٢٢ | ٠,٣٢ | | |

**- مؤشرات صدق وثبات المقياس**

- **صدق المقياس validity**

- **الصدق الظاهري** : ولقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس، للأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وملاءمتها لمجتمع الدراسة .

- **الثبات Reliability**

يشير ثبات الاختبار إلى اتفاق الدرجات التي يحصل عليها نفس الإفراد في مرات الإجراء المختلفة ،أي إن درجات الاختبار لا تتأثر بتغير العوامل أو الظروف الخارجية.

- **طريقة أعادة الاختبار:(test-retest)**

حيث يطبق الاختبار مرتين متتاليتين تفصل بينهما فترة زمنية تقدر بأسبوعين، ثم يحسب معامل الارتباط بين التطبيقين وقد تم استخراج هذا النوع من الثبات من خلال تطبيق المقياس على عينه قوامها (٤٠) طالب وطالبة .

وبعد مرور أسبوعين أعيد التطبيق وعلى العينة نفسها، ثم حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الإفراد في التطبيقين وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٧٦) ويعد معامل الارتباط هذا جيد .

**رابعا : التطبيق النهائي**

تم تطبيق مقياس السلوك الدفاعي (المعاند ) والمكون من (٣٠ ) فقرة بصيغته النهائية على عينه بلغت (٢٠٠ ) طالب وطالبة وبلغت فترة التطبيق (١٤ ) يوم.

**خامسا : الوسائل الإحصائية**

- **معادلة الارتباط الثنائي بوينت بايسيريل** Point Biserial لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.
- **الاختبار التائي T -test لعينة واحدة** لقياس متغير البحث.
- **الاختبار التائي T- test لعينتين مستقلتين** لاختبار مدى دلالة الفروق بين الذكور والاناث في متغير البحث .

**أولاً : عرض النتائج وتفسيرها**

**١- تعرف السلوك الدفاعي (المعاند) لدى المراهقين**

كان الوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس السلوك الدفاعي (المعاند ) ( ٨٢,٣٦ )، وانحراف معياري (٩,٥٦) ، بينما كان الوسط الفرضي (٦٠) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة كانت ( ٣٣,٣٧) وهي ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (١٩٩ ) ، وجدول ( ٤ ) يبين ذلك :

**جدول (٤)الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات السلوك الدفاعي (المعاند) والمتوسط الفرضي**

| العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠٠ | ٨٢,٣٦ | ٩,٥٦ | ٦٠ | ٣٣,٣٧ | ١,٩٦ | ذات دلالة |

يتبين من الجدول الجدول أعلاه بان هناك فروق دالة في السلوك الدفاعي (المعاند ) لدى المراهقين،وعلى وفق الـ (DSM-IV )فان المراهقين يتسمون بنمط من السلوك المتكرر يتسم به المراهق بفقدان القدرة في السيطرة على المزاج والجدال مع الكبار والعناد او رفض الامتثال لطلبات أو قواعد البالغين وإزعاج الآخرين عمدا ولوم الآخرين على أخطائه ويكون حساس وينزعج بسهولة من الآخرين ويشعر بالغضب والاستياء كما انه يحقد ولديه رغبة بالانتقام، وهذه النتيجة تتفق وإحصائيات الجمعية الأمريكية للطب النفسي والعقلي (APA)والتي أشارت إلى أن اضطرابات فترة المراهقة تكون أكثر حدة في منتصف فترة المراهقة لاسيما سلوك العناد ،وتتفق نتيجة البحث الحالي مع ما أشارت أليه دراسة (Biederman et.al.,2008) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان وجود حالة من التحدي ضد تيار الاهل بين المراهق وأسرته وشعور الأهل والمراهق بان كل واحد منهما لايفهم الاخر والسبب في حدوث العناد يكمن في اختلاف مفاهيم الإباء عن مفاهيم الأبناء ،واختلاف البيئة التي نشا فيها الاهل تكونت شخصيتهم خلالها وبيئة الأبناء ،وهذا طبيعي لاختلاف الأجيال والأزمان ،فالوالدان يحاولان تسيير الأبناء بموجب ارائهم وعاداتهم وتقاليد مجتمعاتهم ،وبالتالي يحجم الأبناء عن الحوار

مع أهلهم ،لانهم يعتقدون ان الإباء اما أنهم لا يهمهم ان يعرفوا بمشكلاتهم ،او أنهم لا يستطيعون فهمها ،او انهم حتى ان فهموها ليسوا على استعداد لتعديل مواقفهم كما ان هناك أسباب تتعلق بالتكوين الموروث في الشخصية وهو ما اشارت الية نظرية الاسرة المسيئة.

ويرى الباحث ان وجودة المراهق في جو تربوي مشحون بالعصبية والسلوك المشاكس فضلا ان الحديث مع المراهق بفظاظة وعدوانية ،والتصرف معهم بعنف ،يؤدي بهم الى ان يتصرفوا ويتكلموا بالطريقة نفسها ،بل قد يتمادوا للأشد منها تأثيرا ،فضلا عن الرفض الدائم الذي يتعرض لة المراهق نتيجة لاقدامة على بعض السلوكيات التي تخرج عن نسق المقيولية الاجتماعية ،مما يجعلهم عاجزين عن الاستجابة لتلك الطلبات ،والنتيجة شعور المراهق بان هناك عدوان يمارس عليه ،يؤدي الى توترهم وعصبيتهم وعنادهم لتحدي كل شكل من أشكال السلطة عليهم .

**٢ ـ تعرف الفروق في السلوك الدفاعي (المعاند) على وفق متغير النوع( ذكور –اناث ) لدى المراهقين.**

بلغ الوسط الحسابي للذكور على مقياس السلوك الدفاعي (المعاند ) (٨٥,٧٦ ) والانحراف المعياري ( ١٢,٥٤ ) ، بينما كان الوسط الحسابي لعينة الإناث على المقياس نفسه (٨٠,٢٢ ) والانحراف المعياري ( ١١,٤٢ ) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٣,٢٥)، وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨ ) مما يشير إلى ان هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في السلوك الدفاعي (المعاند ) ولصالح لذكور والجدول( ٥ ) يبين ذلك :

**جدول (٥ )الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة السلوك الدفاعي (المعاند ) على وفق متغيرالنوع**

| النوع | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | ١٠٠ | ٨٥,٧٦ | ١٢,٥٤ | ٣,٢٥ | ١,٩٦ | ذات دلالة |
| اناث | ١٠٠ | ٨٠,٢٢ | ١١,٤٢ | | | |

يتبين من الجدول أعلاه ان هناك فروق دالة إحصائيا على مقياس السلوك الدفاعي (المعاند) بين الذكور والاناث ولصالح الذكور.

ويمكن تفسير ذلك وفق نظرية الاسرة المسيئة الى أن مثل هذه النتائج قد تعود بسبب التوقعات الاجتماعية حول طبيعة السلوكيات المناسبة للذكور مقابل الاناث فقد يعد الوالدين اعادة تقوية السلوكيات المضادة للمجتمع بشكل مختلف في الاولاد مقابل البنات مقترحين بان تكون طريقة التطوير الاولية بالنسبة للمشكلات السلوكية هي نفسها بين الجنسين ولكن هذه الطرق تتأثر مباشرة بالاستجابات الخاصة بالوالدين (Keenan&Shaw,1997: ٩٥ )

وتتفق نتيجة البحث هذه مع دراسة رو واخرون ( Rowe et al 2005, )،في حين اوضح(Keen,2008) تخمينات حدوثِ اضطراب عناد التحدي في المراهقين بين ٥ إلى ١٥ % من المجموع الكلي . هوعموماً أكثر في الذكور،(Keen,2008:5 )

**- التوصيات:**

١-ضرورة تبني وزارة التربية الاهتمام بالتربية السلوكية من خلال ادخال مادة الصحة النفسية كمادة تدرس في المدارس المتوسطة والاعدادية والتي من شانها التعريف بالسلوكيات المقبولة والتي تؤدي الى تحقيق الصحة النفسية المنشودة لدى المراهقين في مدارسنا .

٢- الاهتمام بتعزيز التواصل مع اولياء امور الطلبة وادارات المدارس من خلال عقد الاجتماعات الدورية لغرض الوقوف على المشكلات التي يعاني منها المراهقين .

٣- تشخيص المراهقين الذين يعانون من المشكلات والسلوكيات غير المرغوب بها ومنها سلوك العناد لغرض وضع الحلول الناجعة لها وتقديم المساندة الاجتماعية والتربوية.

٤- تعزيز دور الارشاد النفسي في المدارس للتخلص من المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية التي يعاني منها المراهقين .

**-المقترحات:**

اجراء دراسات اخرى تبين العلاقة بين السلوك الدفاعي (المعاند ) ومتغيرات اخرى مثل ( اساليب التنشئة الاجتماعية ،صورة الجسم ،النرجسية ، الصلابة النفسية ) .

**المصادر :**


- البشر ،خالد بن سعود (٢٠٠٥ )افلام العنف والاباحة وعلاقتهما بالجريمة ،الرياض ،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،ط١
- الحجيلان ، ناصر (٢٠٠٩ ) التفكير الأحادي والعناد،القاهرة مكتبة النهضة المصرية .
- رضوان ،فوقية حسن (٢٠٠٣ ) ، دراسات في الاضطرابات النفسية ، القاهرة ،دار الكتاب الحديث .
- الزعبلاوي ،محمد السيد محمد (١٩٩٨ )المراهق المسلم حاجات المراهق والمشكلات التي تنشا عنها،بيروت ،مؤسسة الكتب الثقافية،ط١ ج ٦
- الزوبعي، عبد الجليل، والكناني، إبراهيم ،بكر ،محمد اليأس (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية. الموصل: جامعة الموصل.
- سكوبلر ،أنسكووج .أ.ب .(١٩٩٣ )علم النفس الاجتماعي التجريبي ،ترجمة ،عبد الحميد صفوت إبراهيم ،الرياض ،جامعة الملك سعود .
- شحيمي ،محمد ايوب (١٩٩٤ )مشاكل الاطفال ..!كيف نفهمها ؟بيروت ،دار الفكر اللبناني ،ط٢
- عبد الله ،قاسم محمد (٢٠٠١)،أمراض الأطفال النفسية وعلاجها، دمشق،سوريا ،دار المكتبي للطباعة والنشر، ط١.
- عسيري،عبير بنت محمد (٢٠٠٣ )علاقة تشكيل هوية الانا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية ،كلية التربية ،جامعة ام القرى .
- الفسفوس ،عدنان احمد (٢٠٠٦ )الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس ،القاهرة ،عالم الكتب .
- كازدين ،الان (٢٠٠٠ )الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين ،ترجمة :عادل عبد الله محمد ،القاهرة ،دار الرشاد للطباعة والنشر ،ط١ .
- معوض ،خليل معوض (١٩٩٤ )سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، ،دار الفكر العربي ،ط٣
- Allen ,M.& Yen(1979) : Introduction to measurement theory. California: Brook Cole.

- Angela S.Scerbo and David J .kolko (1995 )Child physical Abuse and aggression :preliminary Findings he Roleof in ternalizing problems, Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry. Psychiatry v45n(9).
- A.P.A. (1994) Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. 4th ed. Washington DC: American Psychiatric Association.
- Auxter,Ed.d;Pyfer,P.E.D.;Huettig,Carol (2001) Principles and Methods of Adapted Physical Education and Recreation ,9ed ,Mcgraw-Hill ,New York,San Francisco.
- Auxter,Ed.d;Pyfer,P.E.D.;Huettig,Carol (2001) Principles and Methods of Adapted Physical Education and Recreation ,9ed ,Mcgraw-Hill ,New York,San Francisco.
- Barkley ,Russell A,(2007)defiant children ,Aclinician Manual for Assessment and parent training , Mcgraw-Hill ,New York ,2ed. .
- Feldman RS.,Salzinger S.,Rosario M.,alvra doL.,Caraballo L.and Hammer M.(1995 )Parent ,teacher and peer rating of physically abused and non maltreated children, behavior , Journal of Abnormal psychology ,n23.
- Gadow, Kenneth D.; DeVincent, Carla J.; Drabick, Deborah A. G. ( 2008)Oppositional Defiant Disorder as a Clinical Phenotype in Children with Autism Spectrum Disorder, Journal of Autism and Developmental Disorders, v38 n7.

- Gronlund, N. (1971) Measurement and Evaluation in Teaching. London: The Macmillan Co. Ltd.
- Hall N., Williams J. & Hall P. S. (2000). Fresh Approaches with Oppositional Students. Reclaiming Children and Youth,v 8n (4).
- Harrison,J.D(2010)behavior problems, Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, v45 n1.
- Hewitt M. B. (1999). The Control Game: Exploring Oppositional Behavior. Reclaiming , Children and Youth,v 8 n1.
- Lewis, M. (2002). Child and Adolescent Psychiatry: A comprehensive textbook. Philadelphia.
- Mark S.K.,(2010) Oppositional Defiant Disorder, Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, v45 n4 .
- Mcmahon,R.j (2005)Evidence based assessment of conduct problems in children and adolescents .Journal of clinical child and adolescent psychology , v44 n5 .
- Patterson, G.R. (1982). A social learning approach to family intervention. III. Coercive family process. Eugene, OR: Castalia.
- Rey, J. M., & Walter, G. (1999). Oppositional defiant disorder. In R. L. Hendren (Series Ed.), J. M. Oldham, & M. B. Riba (Vol. Eds.), Review of psychiatry: Vol. 18. Disruptive behavior disorders in children and adolescents Washington, DC: American Psychiatric Press, Inc.

- Riley D. A. (1998). The Defiant Child: A Parent's Guide to Oppositional DefiantDisorder. New York: Taylor Trade Publishing.
- Rowe R, Maughan B, Costello EJ, Angold A. (2005)Oppositional Defiant Disorder (ODD) Journal of the Child Psychol Psychiatry. v46n(12).
- Skoulos, Vasilios; Tryon, Georgiana Shick (2007) Social Skills of Adolescents in Special Education Who Display Symptoms of Oppositional Defiant Disorder, Journal of the American Secondary Education, v35 n2 .
- Slutske, W. S., Cronk, N. J., & Nabors-Oberg, R. E. (2003). Familial and genetic factors. In C. A. Essau (Ed.), Conduct and oppositional defiant disorders: Epidemiology, risk factors, and treatment Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Steiner, H., & Remsing, L. (2007). Practice parameter for the assessment and treatment of children and adolescents with oppositional defiant disorder.

| ت | الفقرات | دائما | احيانا | ابدا |
|---|---|---|---|---|
| ١ | اشعر بعواطف متناقضة من (الحب – الكره) نحو الآخرين . | | | |
| ٢ | اشعر انني شديد الانزعاج .. | | | |
| ٣ | ا تحرك بعصبية قياما وقعودا . | | | |
| ٤ | اتنتقل من حالة السرور الى حالة الحزن الشديد . | | | |
| ٥ | يصفني اصدقائي باننني شخص متوتر . | | | |
| ٦ | أقاطع الآخرين حتى اقول ما اريد . | | | |
| ٧ | اكثر من الجدال مع المدرسين. | | | |
| ٨ | احاول فرض رأيي على الاخرين . | | | |
| ٩ | أنا عنيد جدا مع والدي . | | | |
| ١٠ | احاول فرض رأي على الاخرين | | | |
| ١١ | اتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي . | | | |
| ١٢ | اتحدى المدرسين عندما يضايقوني. | | | |
| ١٣ | أفعل ما اريد بغض النظر عن رأي الاخرين . | | | |
| ١٤ | ارفض قبول النقد والتوجيه من الاخرين . | | | |
| ١٥ | اتعمد ازعاج الاخرين بقول او عمل . | | | |
| ١٦ | احب عمل المقالب في الاخرين . | | | |
| ١٧ | تستهويني مخالفة الانظمة والقوانين . | | | |
| ١٨ | اتغيب عن الحضور الى المدرسة . | | | |
| ١٩ | ادخل في جدال مع المدرسين بسبب او بدون سبب. | | | |
| ٢٠ | احاول الغش في الامتحانات . | | | |
| ٢١ | القي اللوم على الآخرين عندما اخطئ . | | | |
| ٢٢ | احاول اشباع حاجاتي بغض النظر عن الصواب والخطأ . | | | |
| ٢٣ | اشعر بحرج عندما يلح الاخرون في المزاح معي. | | | |
| ٢٤ | اشك في صدق ونوايا الاخرين . | | | |
| ٢٥ | استمتع عندما ادخل في جدال مع الاخرين . | | | |
| ٢٦ | ادخل في جدال وعناد مع الاخرين لأفرض ارائي حتى لو كانت غير صحيحة . | | | |
| ٢٧ | اغضب بسرعة وانفعل لأبسط الاسباب . | | | |

| ت | الفقرات | دائما | احيانا | ابدا |
|---|---|---|---|---|
| ٢٨ | اشتم الاخرين عندما اتشاجر معهم . | | | |
| ٢٩ | اضرب الاخرين عندما اتشاجر معهم . | | | |
| ٣٠ | أوجه اسئلة خارج موضوع الدرس للمدرسين. | | | |